

بحار الأنوار

[324] الاولى، ويدعو بهذا الدعاء، فان ا^١ تعالى يقضي حاجته البتة كائنا ما كان إلا أن يكون في قطيعة رحم والدعاء: اللهم إن أطعتك فالمحمدة لك، وإن عصيتك فالحجة لك، منك الروح و منك الفرج، سبحان من أنعم وشكر، سبحان من قدر وغفر، اللهم إن كنت قد عصيتك فاني قد أطعتك في أحب الاشياء إليك وهو الايمان بك، لم أتخذ لك ولدا ولم أدع لك شريكا منا منك به على لامنا مني به عليك، وقد عصيتك يا إلهي على غير وجه المكابرة، ولا الخروج عن عبوديتك، ولا الجحود لربوبيتك، ولكن أطعت هواي وأزلني الشيطان، فلك الحجة على والبيان، فان تعذبني فبذنوبي غير طالم، وإن تغفر لي وترحمني فانك جواد كريم يا كريم كريم... حتى ينقطع النفس. ثم يقول: يا آمنة من كل شيء، وكل شيء منك خائف حذر، أسألك بأمنك من كل شيء وخوف كل شيء منك، أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تعطيني أمانا لنفسي وأهلي وولدي وسائر ما أنعمت به علي، حتى لا أخاف أحدا ولا أحذر من شيء أبدا، إنك على كل شيء قدير، وحسبنا ا^٢ ونعم الوكيل. يا كافي إبراهيم نمرود، ويا كافي موسى فرعون، ويا كافي محمد صلى ا^٣ عليه وآله الاحزاب أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تكفيني شر فلان بن فلان... فيستكفي شر من يخاف شره، فانه يكفي شره إنشاء ا^٤ تعالى. ثم يسجد ويسأل حاجته، ويتضرع إلى ا^٥ تعالى فانه ما من مؤمن ولا مؤمنة صلى هذه الصلاة ودعا بهذا الدعاء إلا فتحت له أبواب السماء للجابة، ويجاب في وقته وليلته كائنا ما كان، وذلك من فضل ا^٦ علينا وعلى الناس (1). بيان: (فيستكفي) أي يدعو بكفاية شر من يخاف شره ويسميه ووالده. البلد الامين: من كتاب كنوز النجاح قال: خرج من الناحية المقدسة وذكر نحوه.

(1) مهج الدعوات: 366 - 368.